

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن سَجَعَاتِ الأساس : ذَهَبَ طُولاَ وَعَدِمَ مَعْقُولاً . وما لفلانٍ مَقُولٌ ولا مَعْقُولٌ وما فَعَلَتْهُ منذُ عَقَلَتْ وقيل : المَعْقُول : ما تَعَقَّلَهُ بقلبك . وعَقَّلَ تَعَقُّلاً شُدُّ دَلِّ للكثرة فهو عاقِلٌ من قومٍ عُقلاء وعُقَّالٍ كَرُمَّانٍ قال ابنُ الأَثيري : رجلٌ عاقِلٌ وهو الجامعُ لأمره ورأيه مأخوذٌ من عَقَلَتْ البَعيرَ : إذا جَمَعَتْ قَوَائِمَهُ وقيل : هو الذي يَحْبِسُ نَفْسَهُ وَيَرُدُّهَا عَنْ هَوَاهَا . عَقَلَ الدَّواءُ بَطْنُهُ يَعْقِلُهُ وَيَعْقِلُهُ من حَدِّ يَضْرِبُ وَنَصَرَ عَقْلًا : أَمَسَّكَ وَخَصَّ بعضهم بعدَ اسْتِطْلَاقِهِ قال ابنُ شُمَيْلٍ : إذا اسْتِطْلَقَ بطنُ الإنسانِ ثمَّ اسْتَمْسَكَ فقد عَقَلَ بَطْنُهُ . عَقَلَ الشَّيْءُ يَعْقِلُهُ عَقْلًا : فَهَمَهُ فهو عَقُولٌ يقال : لفلانٍ قَلْبٌ عَقُولٌ وليسَ سَؤُولٌ أي فَهَمٌ وقال الزَّبيرُ قانُ : أَحَبُّ صَدِيقَانِنَا إِلَيْنَا الْأَبْلَهُ الْعَقُولُ قال ابنُ الأثير : هو الذي يُطَنُّ به الحُمُقُ فإذا فُتِّشَ وَجِدَ عاقِلًا والعَقُول : فَعُولٌ منه للمبالغة . عَقَلَ البَعيرَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا : شَدَّ وَطَيفَهُ إلى ذِراعِهِ وفي الصَّحاح : قال الأصمَّعي : عَقَلَتْ البَعيرَ أَعْقَلَهُ عَقْلًا وهو أن تَثْنِي وَطِيفَهُ مع ذِراعِهِ فتَشُدُّهُما جميعاً في وَسَطِ الذِّراعِ كَعَقْلِهِ تَعَقُّلاً شُدُّ دَلِّ للكثرة كما في الصَّحاح . وفي حديثِ عمرَ B أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلٌ من بَعْضِ الْفُرُوجِ عَلَيْهِ فَذَنُتْهُ كِنَانَتَهُ فَسَقَطَتْ صَحِيفَةٌ فإذا فيها أبياتٌ منها - وهي من أبي المِنْهالِ بُقَيْلَةَ الْأَكْبَرِ - :

فلمَّا قُلِصُّ وَجِدَنْ مُعَقَّلاتٍ ... قَفا سَلَاعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ .
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْطَانِيٌّ ... وَيَنْسُ مُعَقَّلُ الذَّوْدِ الطَّوَارِ يعني نساءً مُعَقَّلاتٍ لأزواجهنَّ كما تُعَقَّلُ الذُّوقُ عند الصَّرابِ . ويُرَوَّى :
... جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ ... مُعِيداً يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَذَارَى أَرَادَ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لَهُنَّ فَكَذَبَ بِالْعَقْلِ عن الجِماعِ أي أَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ يَعْصَمْنَ لِحُورَهُنَّ وهو يُعَقِّلُهُنَّ أَيضاً كَأَنَّ الْبَدَأَ لِلْأَزْوَاجِ وَالْإِعَادَةَ لَهُ . قلتُ : وهذا الرجلُ صاحبُ الأبياتِ كان وَجَّهَهُ عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى إحدى الْغُرُواتِ بِذَوَاحِي فَارِسَ وَكانَ تَرَكَّ عِيالَهُ بِالْمَدِينَةِ فَبَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ اسْمُهُ جَعْدَةٌ يَخْتَلِفُ إلى النِّسَاءِ الْغَائِبَاتِ أَزْوَاجُهُنَّ فَكَتَبَ إلى سَيِّدِنَا عَمْرٍا يَشْكُو مِنْهُ . وفي الحديثِ : " الْقُرْآنُ كَالْإِبِلِ الْمُعَقَّلاتِ " أي الْمَشْدُودَةِ بِالْعِقَالِ وَالتَّشْدِيدِ

للتكثير . وَاَعْتَقَلَهُ اَعْتَقَلَاً : مثلُ عَقَلَاه . عَقَلَ القَتِيلَ يَعْقِلُهُ عَقْلاً :
وَدَاهُ أي أعطاهُ العَقْلَ وهو الدِّيَّةُ . عَقَلَ عنه عَقْلاً : أدَّى جِنَايَتَهُ وذلك
إذا لَزِمَتْهُ دِيَّةٌ فَأَعطاها عنه قال الشاعر : .

فإنْ كان عَقْلُ فاعْقِلَا عن أَخِيكُما ... بناتِ المَخاضِ والفِصالِ المَقاحِما عَدَّاهُ
بعن ؛ لأنَّ في قولِهِ : اَعْقِلُوا معنى أدُّوا وأَعْطُوا حتى كأنَّه قال : فَأَعْطِيا عن
أَخِيكُما . عَقَلَ له دَمَ فلانٍ عَقْلاً : تَرَكَ القَوَدَ للدِّيَّةِ قالت كَبِشَّةُ
أَخْتُ عَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ : .

وَأَرْسَلَ عَبْدُ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ ... إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِي فَعِذَا هُوَ
الْفَرْقُ بَيْنَ عَقَلَاتِهِ وَعَقَلَاتُ عَنْهُ وَعَقَلَاتُ لَهُ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ لابنِ
القَطَّاعِ وَسَيَأْتِي قَرِيباً . عَقَلَ الطَّيُّ عَقْلاً وَعُقُولاً بِالضَّمِّ : صَعِدَ وَفِي
الصَّحاحِ عَقَلَ الوَعْلُ أي اِمْتَنَعَ فِي الجَبَلِ العَالِي يَعْقِلُ عُقُولاً وَبِهِ سُمِّيَ
الْوَعْلُ عَاقِلاً أي عَلَى حَدِّ التَّسْمِيَةِ بِالصَّفَةِ وَيُقَالُ : وَعْلٌ عَاقِلٌ : إِذَا
تَحَمَّسَ بَوَزَرِهِ عَنِ الصَّيِّدِ . عَقَلَ الطَّلُّ عَقْلاً : قَامَ قَائِمُ الطَّاهِيرَةِ
وذلك عند انتِصافِ النهارِ قال لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : .

تَسْلُبُ الكَانِيسَ لَمْ يُورَأْ بِهَا ... شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الطَّلُّ عَقَلَ